الوجود هو التحقق لا ما به التحقق وقيل ايضا لو كان الوجود عينا في الواجب ومطلق
الوجود مقولا على وجود الواجب والممكن ضرورة فهو اما بالتواطئ او بالتشكيك والاول يوجب تساوي
افراده في الوجوب وعدمه والثاني ايضا يلزم اما تركب ذاته او معاونته للممكنات او الترجيح بلا مرجح
او الحاجة الى منفصل لان التشكيك على قسمين ما يكون بحسب الشدة والضعف بان يكون المعنى في
احدهما اشد في نفس ذاته كبياض الثلج مع بياض العاج وما يكون بحسب وصف خارجي مثل الاولوية
والتقدم كوجود الجوهر بالنسبة الى وجود العرض فانهما متساويان في معنى الكون في الخارج
لكن وجود الجوهر اتم او اقدم لكونه قائما بذاته دون العرض ولا شك في ان الاشد في القسم الاول
مركب من اصل ذلك المعنى وزيادة ايضا منه فان بياض الثلج مشتمل على اصل معنى البياض مع زائد
ايضا من البياض وفي القسم الثاني اصل المعنى متساو في الشيئين والزيادة بحسب الوصف فاذا كان
التشكيك ههنا من القسم الاول يلزم التركيب وان كان من الثاني يلزم المقارنة او الترجيح
او الحاجة والجواب ان المقول بالتشكيك سواء كان الاختلاف فيه بالشدة والضعف او
بالاولوية وعدمها او بالتقدم والتاخر يكون خارجا عن حقيقة الافراد والوجود مقول بالتشكيك
بالوجوه الثلاثة بين كل فردين من الوجود بالنسبة الى الممكنات بل بالنسبة الى الواجب والممكن
فيكون خارجا عن حقيقة وجود الواجب ووجود الممكن فلا يكون الاختلاف بالشدة
والضعف موجبا للتركيب في الحقيقة لان الاشد والاضعف هو الوجود المطلق الخارج عن
حقيقة الواجب الوجودات التي هي افراده فلا يكون الشدة فيه موجبة للتركيب في حقيقة
الافراد المعروضة له ولا الاختلاف بالاولوية وعدمها وبالتقدم والتاخر موجبا التساوي الافراد
في الحقيقة حتى يلزم احد الامور الثلاثة فان الافراد يكون مشتركة في الوجود ومخالفة بالحقيقة
بالحقيقة والاشتراك في العوارض لا يوجب التساوي في الحقيقة فلا يلزم احد الامور الثلاثة
والوجود من المحمولات العقلية لامتناع استغنائه عن المحل وحصوله فيه وهو من
المعقولات الثانية وكذا العدم وجهاتهما والماهية والكلية والجزئية والذاتية والعرضية والجنسية
والفصلية

والفصلية والنوعية الوجود المطلق من المحمولات العقلية اما انه من المحمولات فلامتناع
استغنائه عن المحل لما عرفت انه زائد وما هو زائد على غيره يكون قائما به واما انه من المحمولات العقلية
فلانه يمتنع حصوله في الخارج لانه لو كان حاصلا في الخارج لكان موجودا فيه ويمتنع ان يكون الوجود
موجودا في الخارج اذ الوجود اذ الموجود في الخارج ماله مفهوم مغاير للوجود يعرض له الوجود
ليس للوجود مفهوم مغاير لنفسه يعرض له الوجود وايضا الموجود في الخارج ماله الوجود في الخارج
وماله الوجود مغاير للوجود لان ماله الوجود معناه ما يتعلق به الوجود وتعلق الشيء بالشيء
يقتضي تغاير المنتسبين فيكون ماله الوجود مغاير الوجود فلا يكون الوجود ماله الوجود
والا لكان مغايرا لنفسه وهو محال وايضا لو كان الوجود موجودا في الخارج لكان له وجود في
الخارج ووجوده ايضا موجود ويلزم التسلسل وهو محال والوجود من المعقولات الثانية لانه
من المعقولات الثانية لانه من المعقولات المستندة الى المعقولات الاولى كالشيئية فانه ليس ١-٢
في الموجودات في الخارج موجود هو شيء او وجود بل الموجود انسان وفرس وشجر وحجر وغيرها
ثم يلزم من معقوليته ذلك الموجود ان يكون لها وجود وكذا العدم من المعقولات الثانية لانه
يستند الى المعقولات الاولى وليس في الاعيان موجود هو عدم وكذا جهات الوجود والعدم
اي الوجوب والامكان والامتناع من المعقولات الثانية فانها امور تستند الى المعقولات الاولى
ولم يوجد في الخارج ما يطابقها اي لم يوجد موجود هو وجوب او امكان او امتناع وكذا الماهية
من المعقولات الثانية فان الماهية تصدق على الحقيقة باعتبار انها لا من حيث انها
موجودة او معدومة وما تصدق عليه الماهية كالانسان والفرس من المعقولات
الاولى والماهية تستند اليها من حيث هي في العقل ولم يوجد في الخارج موجود هو
ماهية وكذا الكلية والجزئية والذاتية والعرضية والجنسية والفصلية والنوعية من
المعقولات الثانية فانها تستند الى المعقولات الاولى في العقل فلم يوجد في الخارج موجود
هو كلي او جزئي او ذاتي او عرضي او جنس او فصل او نوع فهذه الامور من المعقولات الثانية

Copyright © King Saud University